جريدة المشير الحرة

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير اشتراكاته يجب ان يرسل الى مصر القاهرة باسم محرر الجريدة

سليم سركيس

قيمة الاشتراك
غرش صاغ
٦٠ في القطر المصري عموماً
في الولايات العثمانية ٥ ½ فرنكا
في اوربا واميركا والبرازيل وغيرها ليرا انكليزية

سليم سركيس
نمرة ٦٠

(AL-MUSHEER)
THE COUNSELLOR

All Communication
and Remittances
to be addressed to
MR. SALIM S. SARKIS,
Editor of
(AL-MUSHEER)
Cairo,
(Egypt)

العنوان التلغرافي
المشير — مصر

عدد ٩٣ الاحد في ٤ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٨ السنة الرابعة

القضية الجديدة

على محرر هذه الجريدة

اكلوني البراغيث

من جميع القضايا التي شرفتني بها الحكومة — وهي كثيرة — لم ار مثل القضية الجديدة التي حبل بها بطن الشؤم وتقيأها فم الفساد وكونها مكون العيوب في الساعة الثانية عشرة من ليلة الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني المانوس في حديقة الازبكية.

ومن قبيل الاستدراك اقول ان القضية ليست حتى الان الا جنيناً — ولعل علماء الطب اخذوا كلمة جنين من الجنون ؟ —

سبق المقطم الاغر فنشر للناس خبر هذه القضية وشاعت على السن القوم فكان لهم احاديث كثيرة ومذاهب مختلفة لا تحاكيها مذاهب النحاة في لغة اكلوني البراغيث — والبراغيث لا تاكل الرجال — وخصوصاً المشيرين العظام اركان الدولة الفخام

ولما كان عندي الخبر اليقين جئت اشرحه للقراء الكرام حتى لا تفوتهم تفاصيله

عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس كنت جالساً في قهوة شتورا واذا باحد رجال بوليس قسم الموسكي قد اقبل عليّ ومن ورائه بعض باعة الجرائد فلما رأوني اشاروا اليّ وقالوا "هذا هو" فتذكرت اذ ذاك ما جرى للسيد المسيح عند ما اقبل عليه اليهود ورؤساء الكهنة يتقدمهم يهوذا الاسخريوطي. فسألني البوليس ان ارافقه الى قسم الازبكية فسرت معه وفيما نحن على الطريق سألته ما الخبر قال لا ادري الا انني امرت بضبط هولاء الباعة واستحضارك الى القسم قلت ولماذا قال يقال انك نشرت كتابة سيئة عن افندينا الخديوي. فضحكت كثيراً ثم وصلت الى القسم فرأيت حضرة الذكي الاديب رفعتلو محمد افندي نبيه معاون القسم وعلمت ان معاون قسم الموسكي ضبط احد باعة الجرائد وهو يبيع جريدة اسمها (الذيل) وان البائع قرر ان النسخ ماخوذة مني وهم يطلبون التحقيق فاخذ المعاون اجوبتي. سألني اذا كنت انا طابع وناشر "الذيل" قلت نعم قال هل هو من انشائك قلت لا وانما اخذت فصلاً مخصوصاً من كتاب (ما هنالك) تاليف ابراهيم بك المويلحي الذي طبع في مقالات في المقطم ثم انشر في كتاب يباع في كل مكان ونشرت هذا الفصل تحت عنوان

(ذيل للاحتفال في مصر بعيد الجلوس السلطاني)

ثم اوعز المعاون اليّ ان اسير الى النيابة العمومية ريثما يرسل العسكري بالاوراق

لترى النيابة رأيها فركبتُ عربة الى النيابة وهناك رأيتُ حضرة الرئيس فعرضت الامر واذا بالنيابة لا علم لها بشيء فانتظرتُ ريثما حضرت الاوراق و بعد قليل استدعاني حضرة الاديب عبد اللطيف افندي واخبرني ان الاوراق وصلت واقدر ان انصرف (واسمي غير ممنوع من الصرف كما لا يخفى) ثم امر العسكري ان يطلق سراح باعة الجرائد وهكذا انتهى الفصل الاول من هذه الرواية

والظاهر ان النيابة ارادت ان تتأمل في اوراق القسم لترى هل فيها ما يستحق رفع القضية ام لا

ثم علمت ان عدداً كبيراً من نسخ الذيل وزعت في حديقة الازبكية اثناء ليلة الاحتفال وان سعادة محافظ العاصمة بعث بالاوامر المشددة الى البوليس ان يضبطوا النسخ وان البوليس علم انها مأخوذة من دكان في كلوت بك ففي الساعة الاولى بعد نصف الليل جاء معاون القسم والكاتب واخذوا اجوبة صاحب الدكان فافادهم ان النسخ مأخوذة مني واني اودعتها في الدكان لتوزع على الباعة

وهكذا انتهى الفصل الثاني من الرواية ولما كنت اعلم ان حضرات المشتركين في المشير يودون الوقوف على هذا الذيل الذي اصبح باهتمام سعادة المحافظ طويلا فقد ارسلت ضمن كل عدد من اعداد المشير نسخة من الذيل ليطلعوا عليها

ولزيادة الايضاح اقول ان سعادة ابرهيم المويلحي كان في العام الماضي عدوّاً للدولة العثمانية وحكامها وكان يكتب المقالات العنيفة ضدهم ففي يوم عيد الجلوس الذي سبق هذا العام كتب سعادته مقالة مهمة يبين فيها مساوي حكم الدولة وكيف خسرت نصف املاكها وغير ذلك من التنديد بالسياسة الخرقاء ونشر تلك المقالة في المقطم ثم نشرها في كتابه الشهير (ماهنالك) والكتاب موجود عندي كما هو موجود عند سواي . وحدث في هذا العام ان سعادة ابرهيم بك انقلب فاحب الدولة والسلطان واصبح من اعظم المغرمين بهما فجعلوه عضواً في لجنة الاحتفال بالعيد واذ ذاك خطر لي ان اعيد طبع اقواله في سنة ٩٧ ليرى الناس كيف اهتدى سعادته وعمد الى اصلاح مافات . فنشرت الذيل المذكور مع مقدمة بسيطة واوردت مقالة البك في ٨ صفحات من حجم المشير وما لبث هذا الذيل ان انتشر فتناقله الباعة واوصلوه الى المحافل والمجالس فكان من امره ما كان

اذاً ما الذي رآه سعادة المحافظ حتى اهتم هذا الاهتمام؟ لماذا لم يضبط نسخ ماهنالك من ادارة المقطم . وعندي ان بعض رجال الاحتفال سألوا سعادته ان يفعل ففعل وهو في نفسه اعقل من ان يرى في نشر الذيل مايوجب التحقيق

والذي ارجوه ان يكون ذيل الاحتفال قصيراً والا فان الذيل الطويل لا تؤمن عواقبه والسلام

فكاهة

افتكر وخذ عمرك بالسنين فقط تاركاً الشهور والايام واضرب ذلك في ٢ واضف الى المجموع ٣٧٦٨ واضف الى المجموع ٢ ثم اقسم المجموع على ٢ واسقط من الباقي عمرك الاصلي تجد الباقي ١٨٨٥ مهما كان عمرك . جرّب وتكرم بالجواب

العفو السلطاني

تقول الجرائد العثمانية ان السلطان قد تعطف فامر بالعفو عن جميع الذين قضوا ثلثي مدة سجنهم في المملكة العثمانية عموماً وفي الاستانة خصوصاً ... فاريد ان استفهم ماذا جرى للسلطان مراد . انفرض ان الرجل ارتكب جريمة تستحق ان يعاقب عليها بالحبس ٢٠ سنة فهو قد قضى المدة فليطلق سراحه . والاَّ فلماذا لا يعامل السلطان مراد كما يعامل الافراد . اكان ذنبه الاعظم انه شقيق عبد الحميد ام ماذا

اخبار غريبة

من السودان

ربما يصدر هذا العدد من المشير والجيش المصري في الخرطوم والمهدي في الاسر او يكون هارباً في القفر وقد قرأتُ كتاباً ورد من رجل في السودان الى اهله هنا قال فيه

في ٢٠ اوغسطس شبت النار وراء زريبة فرقة واريكشير الانكليزية في اشجار وهشيم وارتفعت حتى خشي على المعسكر الا ان العساكر تداركوها فهجموا عليها هجوم ابطال واخمدوها وكنا نرى الجنرال والضباط بذواتهم يهجمون على النيران الآكلة كانها الدراويش ففازوا عليها

اما الجيش فما برح حتى الان يقتات بالبقسماط ولحم العلب وفي ٢٠ منه فقط وزعوا عليهم العيش فلا تسل عن فرح العساكر لما رأوا الارغفة فاحتفلوا بعيد عظيم سموه (عيد الخبز في ٢٠ اوغسطس) اما العساكر فلا تنام الاَّ خارج الخيم وراء زريبة وهم بالسلاح الكامل ليل نهار استعداداً للحرب · وحدث امس ان احدهم حلم في نومه واخذ يتكلم ويصيح ويخاصم بصوتٍ مرتفع فانتبه بعض العساكر على صراخه وحسبوا ان العدو وافاهم فصاحوا وهبوا من نومهم وارتفع الضجيج وفي لمحة بصر كان الجيش باسره واقفاً وقد هيأ سلاحه وحدث ان ثاني القومندان كان نائمًا بثياب النوم فلما سمع الصراخ نهض حالاً والقى على جسمه ثوبًا كبيرا يستره وخرج الى ما بين العساكر ليرى ما الخبر فرآه احد الانفار وفي ظلام الليل حسب من شكل ملابسه البيضاء انه من الدراويش والعسكري لا يزال في غفلة النوم فهجم على الضابط وطعنه ببندقيته فالقاه على الارض ولكن لحسن حظه كانت البندقية بدون الحربة التي في راسها فلم يصب بضرر ولولا صراخه بلهجة انكليزية لقضي عليه وقد فرح الجميع لنجاته لانه (واسمه الماجور كامبل) محبوب من الجميع

الخديوي اسماعيل

الكتاب الاول

تابع ما قبل

٥

ثم ان الدوقة ذكرت لغريفيث تاريخ حياتها وان زوجها حارب مع نابوليون في اعظم المواقع ثم ثارت في راسها الحدة فقالت — وقد كان نابوليون عظيماً لكن القدر ابى ان يفسح له مجال العمل فلولا حصار عكاء كان نابوليون امبراطور الهند ولكن اتفق عليه القدر والاميرال سدني والانكليز والطاعون ثم ظهر ابراهيم باشا فاستولى على عكاء وكان الفضل في كل ذلك للبحر العجاج الذي تتلاطم امواجه من حولنا فلولا البحر ماوجد نلسون ولا كانت معركة النيل ولا معركة ترافلغار التي اسقطت اكليل الفوز في وسترليتز · اما انا فاكره احوال مصر وسياستها لكنني احب اثارها ومناظرها فاقضي مع ابنتي وحاشيتي مدة في راحة من العناء ولا همَّ لي في شيء من ملاهي العالم قال غريفيث — ولكن الحب باق · قالت باسمة — انا والحب قضينا سنة الوداع من زمان ولكن ارجوك ان تكون رفيقي متى نزلنا مالطا فاتخلص من هذه الجماعة المكدرة في الباخرة واثق بك

وهوذا غوردون باشا الان يفتح الطريق لتجارة الانكليز على اثار السير صموئيل باكر وهكذا يزداد الاسد الانكليزي دنوًّا من فريسته

ولما انتهت من حديثها تركته وانصرفت وكان قد مضى قسم كبير من الليل فدخل الى غرفته وفيما هو يتأمل اذا بالقبطان قد جاءه فقال له — خذ مني هذه النصيحة لا انكر ان الدوقة صديقة حسنة ولكنني رأيت بعيني اعظم باشاوات مصر يخضعون لامرها واسماعيل بذاته خضع لها وخلاصة ما اقوله لك عنها انها ابعد عنك وعني مما بين ملتقى الخافقين فاحفظ قلبك تحفظ سرَّك فالنساء نساء ولو كنَّ دوقات

ولما وصلت الباخرة الى مالطا نزلوا اليها لتمضية قليل من الوقت واذ ذاك انفرد الكونت بالآنسة موريلي فقالت له — لاتكن عجولا فقد بدأت بمصادقة الانكليزي ومتى جاء منزلي في مصر ادرك غرضي منه · انني لم افشل حتى الان مع الرجال ولكن اذكر وعدك ولا تنس عقد الجوهر قد اقسمت ان استميله عن

الدوقة وسافعل لكن من يدري لعلها من جمعيتنا وهي تسعى معنا لغرض واحد

قال الكونت لست ادري ولكنها عرفتني ويوجد ثلاثة من وكلاء شريف على الباخرة ولعلها هي الرابع ومهما يكن فقد وعدك شريف بقصر حسن ومعيشة هنيئة بشرط ان تفلحي في الفوز على هذا الشاب الانكليزي وهكذا افترقا . فلما استأنفت الباخرة المسير دفع اليه القبطان رسالة برقية من صديقه شارل كروفنر يقول فيها "ساتبعك بعد اسبوع كن على حذر راقب الذين حولك ولا تثق باحد"

ولما لم يبق للوصول الى الاسكندرية غير يوم واحد استقدمه القبطان الى غرفته للمرة الاخيرة وقال

— من الغد تبدأ اعمالك فمن بعد ان تصل الى الاسكندرية حتى اسلمك الى اصحابك تحدق بك الاخطار كل الوقت فلا تنطق بحرف لاحد على البر الا بحضوري فقد رأيت انك صرت كثير الميل الى الدوقة

— مرني وانا افعل فاكون خاضعاً لارشاداتك

— اوامري قاصرة على وجوب اعتمادك على الهدو والحذر فودع رفاقك الذين عرفتهم في الباخرة وداعاً لا لقاء بعده وقد راقبت الكونت فاذا هو يراقب كل حركاتك فتجنبه في المستقبل واعرض عن سائر معارفه فهو شرير ومن جماعة اشرار وفي الصباح اخذك معي الى البر في قاربي واسلمك الى قنصل ايطاليا الجنرال انت واوراقك ثم ابعث بالبرق الى محل فريسينيه اخوان وللحال يعلم رئيسك اين انت . واياك ان تبعث بتحرير او رسالة برقية الا بعد ان تجتمع بوكيلك في القاهرة ومتى سافرت لا تخبر احداً من المسافرين عن محلك ولا اسم النزل الذي تقصده والان فاذهب .

فذهب الى القاعة الكبرى ليودع الركاب فقال له الكونت

— انا عالم باحوال مصر ولا بد ان نجتمع في احدى قهاوي القاهرة او في منتزه اي في الاوبرا او في الازبكية فهل انت عازم على السفر في النيل الى جهات الصعيد

اجاب غريفيث — الاصح انني اسرع في السفر الى الهند ومن ثم حول الارض

فقالت الانسة موربلي باسمة

— اذا كان لك قلب فانا اسألك ان تزورني وانا استقبل اصدقائي بحرية في الكران اوتل

فشكر لها كثيراً وقال ان اشارتك امر ياسيدتي وساتشرف بزيارتك

ثم انفرط عقد الجماعة ورأى غريفيث نفسه منفرداً مع الانسة لافراج فقالت له

— اذا قدرت ان تتخلص من موربلي والدوقة تقدر ان تزورني في "شبارد"

ستأتي البقية

حل واقتراح بحروفه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

ن ا ث و ع ب م

حضرة الاديب الفاضل محرر المشير الاغر

بكل احترام اقدم اليكم حل سؤالكم في العدد ٤٠ صحيفة ٣١٨ نهر ١ كما ياتي .

عدد الايام التي تلزم لقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية بتقدير انها ١٢٠ ميلاً هو بعدد حروف (م ب ع و ث ا ن) . فلو فرض وسافر المسافر في يوم الاحد وكانت خطته ان يوقف سيره اليومي في الساعه ٤ والدقيقه ٤٥ مساء فانه يقطع تلك المسافة في سبعة ايام بحسب الترتيب المبين في سؤالكم ويكون وصوله للاسكندرية في الساعه ٤ والدقيقه ٤٥ مساء من يوم السبت بحيث يكون آخر نصف باقٍ هو ١٥٠٩ امتار و ١٧٥ من الف من المتر فيدرك قطار الاكسبريس فيعود عليه الى القاهرة فيصلها الساعة الثانية مساء وينزل من القطار وبيده اليمنى جريدة (م ع ل و م ات) فان وجدتم في الصحيفة الاولى

نهر واحد منها تحت عنوان (ارادة سنية) تلك الارادة القاضية باجتماع مجلس ال (م ب ع و ث ا ن) فأرجوكم ان تعجلوا بتسليمه تلك الجائزة والاَّ فالتفريط غير مشكور اذا كان اجتماع ذلك المجلس غير ميسور ·

محمد كامل

استقالة الله تعالى

روتر وهافاس في السماء

تلغرافات خصوصية

في ٣١ اوغسطس (الموافق تذكار الجلوس السلطاني) من هذا العام حدث حادث عظيم لم يسبق له نظير ومن شأنه ان يغير احكام الخلقة ويقلب نظام الطبيعة

ذلك ان شركة روتر وهافاس ارسلتا من قبلهما وكلاء الى السماء لارسال تلغرافات خصوصية الى سكان الارض حتى تطلع على مايجرى هناك من الانقلاب العظيم في عيد السلطان

وهذه صور التلغرافات الاخيرة

السماء — من المعية الالهية — في ٣١ اوغسطس الساعة ١٢ صباحاً

الاضطراب سائد هنا والاحزاب مختلفة ووجود مشروع يقضي باستقالة الله تعالى من العرش وترشيح السلطان عبد الحميد للخلافة

روتر

وفيه من المريخ الساعة ١ بعد الظهر — لا يزل الهياج عظيماً والازمة شديدة هافاس

وفيه من الفلم التركي — الساعة ٨ مساء سقطت الوزارة فتنازل الحق سبحانه وتعالى عن العرش وتولى الخلافة السلطان عبد الحميد والامن سائد روتر

وفيه من الزهرة الساعة ١١ تلي امام الله الجديد عبد الحميد مدائح الناس فمنها ما قاله علي النجار من مصر ونشرته مجلة انيس الجليس بتذكار هذا اليوم عيد الخلائق

وبهجتها في غربها والمشارق

تهللت الدنيا برونق تاجه
فقام لها كالتاج فوق المفارق

وفاخرت الارض والسماء بعيده
وفاخر زُهر الافق زهر الحدائق

ومنها قول احمد محرم في المجلة المذكورة

فلاجلون عن القريض بمدحه
تجلى خير خليفــة وامام

يقضي الامور بحكمة قدسية
جلت دقائقها عن الافهام

مولاي لا يسطيع وحقك شاعر
الاَّ اذا ما خص بالالهام

ومنها قول المجلة المذكورة

خير الخلائق بين الناس قد جمعت
لقدرة الله في اوصاف انسان

انسان عين المعالي قبل نشاته
في المجد ما نظرت للمجد عينان

جلوسهُ خير عيد للورى وبه
عيد لنا دائم فالعيد عيدان

ومنها خطبة لجريدة السلام قالت فيها

(جلس جلالة السلطان على سرير الخلافة يحمل في صدره آيات القرآن ويضبط بيمينه العدل والميزان »

ومنها قول محمد بك هلال في مصباح الشرق

لولا الخليفة ما رأيت ولن ارى
من انتقيه لمدحتي ونظامي

من قاس ذا تاجٍ به فكأنما
قاس الجبال الشم بالآكام

والكل يعلم ان طاعتك التقى
عيناً وانك انت خير امام

مولاي يامولى الانام جميعهم
مابين اعراب الى اعجام

ومنها خطبة لجرنال تركيا قال فيها

« واحد هذا الزمان بل وكل زمان ·· يزأر فترتج الارض من خيفته وتخشع الجبال لهيبته تسقط الافكار دون الالمام باوصاف منعته المتعددة له نظرة يسقط لها حبالى الليالي والايام خوفاً وانزعاجاً · ووثبة تعقم لوفها الحادثات فما تستطيع بعدها نتاجاً » انتهى الكفر ···

وقد تعلق الناس في وصف الخليفة باوصاف لم يوصف بها الاله من قبل فحق لله تعالى ان يغضب على الذين خلقهم لتمجيده فمجدوا المخلوق

ايها الناس كفاكم غروراً · ماذا ابقيتم لربكم من المديح والتعظيم · ايها الناس اتقوا الله في ما تقولون عن السلطان فهو مثلكم من تراب

العقول في الشرق

محبتي لك تابى عن مسامحتي
بان اراك على شيء من الزلل

يلوح لي ان اليد القادرة التي خلقت

هذه العوالم وكان لها وحدها حق التصرف فيها قد رسمت لنفسها خطة التلهي بما يلهو به صغار الاولاد في لعبة (يا طالعة يا نازلة) وهي ولا ازيد القاري بها علماً قطعة من الخشب طويلة رفيعة يضعونها على حجر مرتفع ثم يركب غلام على الطرف الواحد والاخر على الطرف الاخر ويتبادلون الطلوع والنزول حسب اختلاف الثقل على كل من الجهتين بدورها

كذلك هذه العوالم ذات اقسام تصعد بعضها حتى تدرك اسمى مقام ثم تهبط الى الحضيض

والدهر كالدولاب ليس يدور الا بالبقر

ولسوء حظ الشرقي العصري قضي عليه ان يوجد في زمن كان فيه الشرق في الجهة الهابطة والغرب في الجهة المرتفعة. ولسوء الحظ ايضاً ان الهبوط لا يكون في شيء دون آخر بل كما سقط الجسم كذلك يسقط العقل معهُ. فكما ان الشرق الان في دور الهبوط كذلك عقول اهله لا تستطيع ان ترتقي والجسم ساقط

من ثمَّ لا نستغرب اذ نجد حكومات الشرق ساقطة ايضاً لانها مؤلفة من ذلك الشرق. وهي احاد من مجموع تلك العقول ولا بدَّ للساقط اذا اراد الارتقاع من آخر يرفعه لان لا قوة ذاتية له تساعده على الترقي والذي اراه ان تلك القوة لا تكون الاَّ من جهة الغرب وقد اخذت تبدو لنا مساعداته واخذنا في النهوض من الحضيض الذي هوينا الى اعماقه ولكن الغربي الذي يساعدنا الان سوف يستفيد منا فائدة عظمى بل ربما كانت كل الفائدة من نهوضنا عائدة اليه بل يستعملنا آلة لنجاحه كما نرى في السياسة والتجارة والعلم. وليس في الشرق امة قوية ولا حكومة عادلة ولا مساعد مجاني فعلينا ان نرضخ لاحكام القدر ونقول اللهم انقذنا من نتائج ضعف العقول

لا يزال حضرة الكاتب الفاضل جرجي افندي زيدان منشيء الهلال المنير يتحف قراء اللغة العربية بالتحف الثمينة مستخرجة من عقل غزير وعلم كثير من ذلك انه طبع في كتاب على حدة رواية فتاة غسان التي نشرت تباعاً في الهلال واعاد طبع رواية ارمانوسه المصرية على اثر رواج الطبعة الاولى. والذي الاحظه ان كتابات زيدان افندي ربما كانت فريدة في بابها من حيث رواجها حتى ان اكثر مؤلفاته لا تلبث ان تطبع طبعة ثانية او اكثر وفي هذا اعظم دليل على انه فهم كيف يرضى الشعب فراجت تآليفه لا برح الهلال منيراً وكتابات محرره الفاضل تفيد الناس وتثقف العقول

امبراطور المانيا في بيروت

ابتاع محل كوك من دمشق ماية وخمسين سجادا وبساطا زيادة على ما عندهم منها وقدره اربعماية وخمسون وذلك لكي تفرش في المضارب التي تعد لنزول جلالته

ثم نقد سليم افندي بسرواي صاحب اللوكندة المعروفة باسمه في الشام نحو ثمانماية ليرا فرنسوية لكي ينفقها على ما يلزم من ادوات الزينة والاتقان. ثم استاجر ستين عربة بالشام وستين عربة في معلقة زحلة وستين عربة في بيروت لركوب جلالته وحاشيته للنزهة او للوصول الى محطة القطار والعودة منها

وعقد اتفاقاً مع ادارة السكة الحديدية على ان تعد قطاراً خاصاً لركوب جلالته مولفاً من خمس عربات ممتازة

وقد بلغ عدد ماتهيا من الخيام ١٨٨ ومن الخيل والبغال نحو الف وخمسماية ومن الطهاة نحو عشرين ومن خدمة الموائد ستين ومن التراجمة اثنى عشر

وقد ابتاع محل كوك اواني فضية لاجل المائدة بمبلغ الفي ليرا انكليزية. وبلغ مقدار ما انفقه على التاهبات اللازمة الى الان نحو عشرين الف ليرة وعقدت مقاولة مع شيخ المكارين في القدس على ان يقدم البغال اللازمة واعطي عربونا مبلغ الفي ليرة انكليزية

وتعهد محل كوك بان يقدم لجلالة الامبراطور فضلاً عما تقتضي سياحته من التدابير والنفقات مهما طلب من النقود وذلك من يوم وصوله الى عاصمة السلطنة السنية الى يوم خروجه من ثغر الاسكندرية عائداً الى بلاده ولذلك عقد وكلاء المحل المذكور مع مصارف القدس وبيروت وسواها

اتفاقاً على تهيئة النقود اللازمة

اما اتباع جلالة الامبراطور والامبراطورة فيبلغ عددهم ماية واربعة اشخاص وسيصحبه منهم اربعة عشر رجلاً من حرسه الامبراطوري الخاص طول كل منهم سبعة اقدام انكليزية ونظراً لطول قاماتهم اضطر محل كوك الى تهيئة اسرة خاصة لهم

ويأتي مع جلالته ايضاً خمسون مرغماً وستون موسيقيا فينزلون في يافا ويسبقونه الى القدس فيشهدون حفلة تدشين الكنيسة

" لسان الحال "

ظهرت في القاهرة جريدة فرنساوية يومية (اسمها كوريه دوريان) تريد الدفاع عن حقوق فرنسا يحررها ويديرها بعض كرام القوم ومشاهير الكتاب وهي تعد بالتزام خطة الاعتدال وفقها الله الى ما فيه الخير وقدر لها النجاح التام

الجنازات في مصر

اقتراح على شركة الترامواي

كل انسان في مصر يشعر بصعوبة العادات المتبعة في الجنازات فهي متعبة للغني ومزعجة كثيراً للفقير حتى لقد يصاب الانسان بمصيبتين في وقت واحد موت فقيده وذهاب امواله فيما لا نفع منه خصوصاً في مسألة عربات الدفن والعربات التي تجهز لركوب المشيعين والمسافة الى المدافن بعيدة جداً . والعادات مستحكمة في مصر حتى ان الانسان اذا كان صاحب مقام وليس صاحب مال يضطر الى احتمال الصعاب واستدانة المال لامر لا يعيد الميت ولا ينفع اهله

فالآن وقد وجدت الترامواي في مصر وعمت خطوطها سائر انحاء العاصمة ووصل خطها الى قلب مصر العتيقة حيث المدافن جميعها فما قول الجرائد في اقتراح المشير وهل تساعدني على ترويجه

ذلك ان نطلب من شركة الترامواي عمل عربة خصوصية لحمل النعش

فمتى مات الميت يوضع النعش على العربة المذكورة التي تصنع على شكل خاص ويناط بها ما يلزم من العربات لركوب اهل الفقيد والمشيعين

وهذه الطريقة تساعد الاهالي مساعدة عظيمة جداً وتفيد شركة الترامواي ايضاً لان الانسان ينفق بهذه الطريقة ماية غرش مثلا بدلا من الالف . الا ترى ان اجرة العربة وراء الجنازة من مصر الى المدافن ٢٠ غرشاً واجرة عربة الدفن تختلف بين ٢ الى ١٠ جنيهات وكل عربة تسع ٣ اشخاص فلو شيع جنازة الميت ١٠٠ نفس فقط لاقتضى احضار ٣٠ او ٤٠ عربة باجرة ريال عن كل عربة فيبلغ المجموع ٨ جنيهات . وهذا المبلغ الذي لا فائدة منه يكفي لاعالة عائلة الفقيد اكثر من شهرين

نعم ان العادات تعسر مخالفتها دفعة واحدة ولكن الامور مرهونة باوقاتها ويمكن الوصول اليها بالتدريج

فرجائي من اصحاب الصحف ابداء ما يلوح لهم في هذا الامر

صباح يوم الجمعة اصيبت قرينة محرر المشير بوفاة المرحوم المبرور والدها جبران قدسي من وجهاء القطر وكان رحمه الله نقياً كريم الاخلاق معروفاً في مصر حسن السمعة في القطر وكان من كبار رجال الماسونية ومن اقدم انصارها في هذه البلاد فشيعت جنازته في جمهور من الوجهاء الى المدفن ودفن باكرام رحمه الله وعزى عائلته واقاربه

حكم ظالم

من اخبار بيروت الاخيرة ان محكمة الاستئناف هناك التي املنا منها الخير قد حكمت نهائياً على الخواجه بشاره كنعان بالحبس سنة وغرامة

والرجل متهم بانه حمل المشير ورسالة من محرر المشير الى الامير حارس شهاب مدير الساحل . وقد سبق لي ان بينت ان الرسالة مزورة والرجل مغشوش ولكن حكومة بيروت لا تسمع ولا تفهم

اللغة الانكليزية

وسعادة السردار

اخبرني قادم من السودان ان سعادة السردار مر ذات يوم في جهات وادي حلفا وما بعدها فرأى اصحاب الحانات

واللوكندات والمطاعم من اليونان وقد وضعوا على ابواب مخازنهم عنوانات باللغة الرومية او الفرنساوية فاصدر امره الى حاكم النقطة العسكري انه بعد مضي نصف ساعة يجب ان تنزل تلك العنوانات جميعها وتستبدل الكتابة عليها باللغة الانكليزية او العربية لاغير وكل من يكتب عنوانه بالفرنساوية او اليونانية يقفل محله حالا

قال الراوي وفي نصف ساعة صدع الناس بامره واصبحت لاترى هناك الا اللغة الانكليزية او العربية

العاشق في روسيا

لاتظن ايها القاريء انني اريد ان اتلو عليك اخبار العشق والغرام وخصوصاً الغرام في روسيا فقد يخطر لقوم ان الغرام في روسيا مستحيل لان بردها شديد ثقيل . ولكنني مخبرك عن رواية جديدة عربها حضرة الاديب خليل افندي الحاج احد اصحاب مطبعة السلام بعبارة حسنة وطبعها طبعاً متقناً وزين صفحاتها بالرسوم الجميلة وهي رواية ادبية غرامية سياسية تبحث عن اعمال النهيليست في روسيا ومحاولة احدهم قتل القيصر وكيف خلصه الغرام من قبضة البوليس الروسي وقد اعجبتني المقدمة التي جعلها المعرب في اول روايته فانقلها للقراء اظهاراً لغايته المشكورة

لي ميل الى الروايات ولكن الموضوع منها في اللغة العربية اكثره في كتب كبيرة الحجم تتروح صفحاتها بين المايتين والثلثماية فلا العموم لديهم الوقت الكافي لمطالعتها ولاهم يرغبون في دفع الثمن الكثير عن كتاب يكتفى من قراءته مرة واحدة ثم لانفع منه الا ان يستعيره منك صديقك البخيل فرأيت اصلاحاً لهذا الخلل ان ابداء بتعريب وطبع روايات صغيرة الحجم بحيث يسهل على الانسان قراءتها وعلى دراهمه وهذه الرواية الاولى ارجو ان اخدم فيها عشاق الروايات العربية الادبية

وثمن النسخة الواحدة ٣ غروش صاغ وتطلب من ادارة المشير ومكتبة الهلال بالفجالة ومن مطبعة السلام

الجوق الالماني مصر

اذا صح خبر مجيء جوق الماني الى مصر فمصر بلاد العجائب والغرائب . طلب مدير احد الاجواق الالمانية من حكومة مصر ان تسمح لجوقه بالتمثيل في الاوبرا بحضور الامبراطور ثم ان يمثل ١٥ ليلة لحسابه الخاص ثم تلطف حضرة الالماني الخفيف الدم وطلب من حكومة مصر ان تدفع له ولجوقه اجرة السفر الى هنا . انا لااعترض على اكرام الامبراطور ولكن اؤكد ان عظام اسماعيل باشا خديوي مصر وباني الاوبرا ترتجف في ضريحها اذا دوت الاصوات الالمانية في ارجاء الاوبرا الجميلة ومن جهة اخرى فهل جاء الامبراطور من برلين ليشهد تمثيل جوقة المانية وهو يشهدها في كل حين ام الاليق بمصر وبالقيصر ان تنتدب الحكومة جوقة اسكندر افندي فرح لتمثل امام القيصر رواية عربية الموضوع شرقية الازياء وكم يلذ للقيصر ان يرى ذلك وان يسمع صوت الشيخ سلامه وان يعرف ماهو الصوت الشرقي والموسيقى العربية ام حرام في عرف حكومة مصر العادلة ان تحيي في ليلة من ليالي العمر ٤٠ شخصاً من ابنائها . ام حلال ان يرى الامبراطور في مصر كل اثر افرنجي . ان الامبراطور لم يأت الى مصر ليرى برلين بل ترك برلين ليرى مصر فان لم ير اجواقها وغنائها وملابسها وشعبها فما هو الاكرام له اذاً ؟

ثم اذا كان من اللياقة ان يؤخذ رأي ضيف مصر في محل نزوله وكيفية ترتيبه . اليس من اللياقة ايضاً ان يؤخذ رأيه في مايعرض عليه من المناظر والملاهي فليسأل القيصر او الوكالة الالمانية في مصر على الاقل تجد الحكومة ان الرجل يكره ان يرى في اوبرا اسماعيل الهر الالماني والقراولين ويفضل ان يرى الشيخ المصري والشاب العربي والفتاة الشرقيه والازياء البلدية . ولعل الحكومة ترى في الامر رأيها الموفق الى الصواب ان شاء الله

« طبع بمطبعة السلام بمصر القاهرة »